[109] اعتقاداته تغطي شكلا لعمله، وعادة فإِنّ َ النيّة هي نوع مِن الشاكلة، بمعنى الأمر المقيّ ِد. لذا تفسّ َر النيّة أحياناً بأنّها نفس العمل. وفي أحيان أُخرى بأنّها أفضل من العمل، لأنّ َهُ ـ في كل الأحوال ـ يكون خط العمل واتجاههُ ناتجاً عن خط النيّة واتجاهها. وفي رواية "مَن لا يحضره الفقيه" عن صالح بن الحكم، قال: سُئِلَ الصّادق(عليه السلام) عن الصلاة في البيع والكنائس، فقال(عليه السلام): "صلّ ِ فيها" قُلت: أصلي فيها وإِن كانوا يُصلون فيها؟ قال: "نعم. أمّا تقرأ القرآن": (قل كلّ ٌ يعمل على شاكلته فربّكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) صلّ َ على القبلة ودعهم"(1). * * *

_____ 1 ـ نور الثقلين، ج 3، ص 214.